

فضائل الخلفاء

الراشدين رضي الله عنهم

تأليف : محمد بن فوزي الغامدي

فضائل الخلفاء

الراشدين ^{عليهم السلام}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إنَّ الخلفاء الراشدين الخمسة : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، والحسن بن علي رضي الله عنهم ، من أفضل الخلق بعد الأنبياء ، كيف لا وهم الذين أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافتهم بخلافة النبوة ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء (١).

وكانت خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين وثلاثة أشهر ، وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين ونصف ، وخلافة عثمان رضي الله عنه اثنتي عشرة سنة ، وخلافة علي رضي الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر ، وخلافة الحسن رضي الله عنه ستة أشهر ، ثم انتهت الثلاثون بنهاية خلافة الحسن بن علي - رضي الله عنهما - . (٢)

(١) رواه أبو داود ٤٦٤٦ .

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ص ٥٤٥ .

ولم يكن فضل الخلفاء الراشدين فقط بأنهم من خلفاء
 خلافة النبوة وحسب ؛ بل لأنهم من صحابة رسول الله
 ﷺ أيضاً الذين امتدحهم الله سبحانه في القرآن ،
 وامتدحهم رسول الله ﷺ في أحاديثه الشريفة .

ومن بعض فضائل الصحابة في كتاب فضائل ومناقب عن
 الصحابة ﷺ ومنها :

١- مدح الله تعالى لهم :

قال - عز وجل - : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
 عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا
 مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۗ
 ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۗ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ
 شَطَاؤَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ
 لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ سورة الفتح - ٢٩ .

٢- رضى الله عنهم ووعدهم بالجنة سبحانه :

قال تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴾ سورة التوبة - ١٠٠ .

وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ
وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ سورة الفتح - ١٨ .

٣- وصفهم الله تعالى بالصدق :

قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ يُبْتَغُونَ فُضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ

وَرَسُولُهُ أَجْلٌ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ سورة الحشر - ٨ .

ومن بعض من فضائل الصحابة في السنة :

١- قال النبي ﷺ : لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ
مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ . (١)

٢- قال رسول الله ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا . (٢)

(١) صحيح البخاري ٣٦٧٣ .

(٢) صحيح الترمذي ٢٣٠٢ .

أولاً: الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه

١- أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

اسمه ونسبه : هو عبدالله بن عثمان بن أبي قحافة بن عامر التيمي القرشي ، ولد في سنة ٥٠ قبل الهجرة ، وتوفي سنة ١٣ هـ .

أولاً : أبرز ما اشتهر به :

- أ - أول من أسلم من الرجال .
- ب - صاحب رسول الله صلوات الله عليه في الغار .
- ج - أحد العشرة المبشرين بالجنة .
- د - أول الخلفاء الراشدين .

هـ - والدُ لزوجة رسول الله ﷺ أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - .

ثانيًا : بعض من فضائله :

١- رسول الله ﷺ يمتدح أبو بكر رضي الله عنه :

قال رسولُ الله ﷺ " إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا . وَلَكِنْ أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ . لَا تَبْقِيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خُوخَةً إِلَّا خُوخَةُ أَبِي بَكْرٍ . (١)

٢- أبو بكر رضي الله عنه صدق الرسول ﷺ حينما كذبه الناس :

قال رسول الله ﷺ : هل أنتم تاركون لي صاحبي ، هل أنتم تاركون لي صاحبي ، إني قلتُ : يا أيُّها الناسُ ، إني رسولُ الله إليكم جميعًا ، فقلُّتم: كذبتَ ، وقال أبو بكرٍ : صدقتَ . (١)

٣- أبو بكر رضي الله عنه ثاني اثنين :

عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كنتُ مع النبي ﷺ في الغارِ ، فرأيتُ آثارَ المشركينَ ، قلتُ : يا رسولَ الله ، لو أنَّ أحدهم رفعَ قدمه رأنا ، قال : (ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثُهُما) . (٢)

٤- مسابقتُه للخيرات :

(١) صحيح البخاري ٤٦٤٠ .

(٢) صحيح البخاري ٤٦٦٣ .

قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً. قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعن في امرئ، إلا دخل الجنة. (١)

٥- تقديم أبو بكر رضي الله عنه في إمامة الناس :

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: - لما مرض رسول الله ﷺ في بيت ميمونة..... فقال وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة: مَرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ فَسَمِعَ رَسُولُ

الله ﷺ صوته فعرفه وكان جهيرَ الصَّوتِ فقال رسولُ الله ﷺ : أليس هذا صوتَ عمرَ ؟ قالوا : بلى قال : يا أبا الله جَلَّ وعزَّ ذلكَ والمؤمنون مُروا أبا بكرٍ فليُصلِّ بالناسِ قالت عائشةُ يا رسولَ الله إِنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رقيقٌ لا يملكُ دمعه . . (١) .

ثالثًا : أبرز أعماله في خلافته :

- تجهيزه لجيش أسامة الذي أوصى به رسول الله ﷺ .
- قاتل المرتدين .
- بعض من فتوحات العراق والشام .

ثانيًا : الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اسمه ونسبه : هو عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي ، ولد سنة ٤٠ قبل الهجرة ، وتوفي سنة ٢٣ هـ .

أولاً : أبرز ما اشتهر به :

أ - ثاني الخلفاء الراشدين .

ب - أحد العشرة المبشرين بالجنة .

ج - والد زوجة رسول الله ﷺ أم المؤمنين حفصة - رضي الله عنها - .

د - بخلافته توسّعت نفوذ الخلافة الإسلامية .

ثانيًا : بعض من فضائله :

١- دعوة رسول الله ﷺ استُجِيبَتْ لعمر رضي الله عنه :

قال رسول الله ﷺ : اللهم أعز الإسلام بأحد هذين الرجلين إليك بأبي جهلٍ أو بعمر بن الخطاب . (١)

٢- عمر رضي الله عنه محدث الأمة :

قال رسول الله ﷺ : إنه كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم فعمر بن الخطاب . (٢)

٣- خوف الشياطين من عمر رضي الله عنه :

(١) سنن الترمذي ٣٦٨١ .

(٢) رواه البخاري ٣٦٨٩ .

قال رسولُ الله ﷺ " والذي نفسي بيده ! ما لَقِيكَ الشيطانُ
قطُّ سالِكًا فجًّا إلا سلكَ فجًّا غيرَ فَجِّكَ " . (١)

٤- الحق على قلبه ولسانه :

قال رسول الله ﷺ : إن الله جعل الحق على قلب عمر
ولسانه . (٢)

ثالثًا : أبرز أعماله :

- أنشأ التاريخ الهجري .

- أنشأ الدواوين .

(١) صحيح مسلم ٢٣٩٦ .

(٢) رواه الترمذي ٥/٦١٨ .

- فتح العراق .
- فتح الشام .
- فتح بلاد فارس .
- فتح بيت المقدس .
- القضاء على إمبراطورية دولة فارس .

ثالثًا : الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

اسمه ونسبه : هو عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي القرشي ، ولد عام ٤٧ قبل الهجرة ، وتوفي عام ٣٥ .

أولاً : أبرز ما اشتهر به :

أ - من السابقين للإسلام .

ب - تزوج بنتين من بنات رسول الله ﷺ .

ج - صاحب الهجرتين (الحبشة والمدينة)

د - ثالث الخلفاء الراشدين .

هـ - أحد العشرة المبشرين بالجنة .

ثانياً : بعض من فضائله :

١- رسول الله ﷺ يلقب عثمان رضي الله عنه بالأمين :

قال رسول الله ﷺ : إنكم تَلْقَوْنَ بعدي فتنةً واختلافًا —
أو قال : اختلافًا وفتنةً - ، فقال له قائلٌ من الناس : فمن
لنا يا رسولَ اللهِ ؟ ! قال : عليكم بالأمينِ وأصحابِهِ ، وهو
يشير إلى عثمانَ بذلك . (١)

٢- رجلٌ تستحي منه الملائكة :

قال رسول الله ﷺ : ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه
الملائكةُ ؟ - يعني عثمانَ . (٢)

(١) السلسلة الصحيحة للأباني ٣١٨٨ .

(٢) صحيح الجامع ٢٦٢٠ .

٣- تجهيزه لجيش العسرة :

قال رسول الله ﷺ: (من جهز جيش العسرة فله الجنة)
فكان عثمان من جهز ذلك الجيش . (١)

ثالثًا : أبرز أعماله في خلافته :

- جمع القرآن .
- أنشأ أول أسطول بحري إسلامي .
- فتح أرمينية .
- فتح قبرص .

رابعًا : الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

اسمه ونسبه : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، ولد عام ٢٣ قبل الهجرة ، وتوفي عام ٤٠ هـ .

أولاً : أبرز ما اشتهر به :

أ - أول من أسلم من الذكور .

ب - ابن عم الرسول ﷺ .

ج - تولى تربيته رسول الله ﷺ وخديجة .

د - تزوج أفضل بنات الرسول ﷺ فاطمة .

- هـ - شجاعته بالمعارك .
- ز - رابع الخلفاء الراشدين .
- و - أحد العشرة المبشرين بالجنة .

ثانياً : بعض من فضائله :

١- حب علي رضي الله عنه من حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب علياً فقد أحبني ، و من أحبني فقد أحب الله عز وجل ، و من أبغض علياً فقد أبغضني ، و من أبغضني فقد أبغض الله عز وجل . (١)

(١) السلسلة الصحيحة للأباني ١٢٩٩ .

٢- علي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . إلا أنه لا نُبُوَّةَ بعدي " . (١)

٣- علي رضي الله عنه أخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالدنيا والآخرة :

عن عبدالله بن عمر قال : جاء عليُّ تَدَمَّعَ عَيْنَاهُ ، فقال : يا رسول الله ! أَخِيَتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ، وَلَمْ تُؤَآخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ ، فقال رسول الله : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . (٢)

(١) خصائص علي بن أبي طالب للإمام النسائي ٥٤ .

(٢) سنن الترمذي ٣٧٢٠ .

٤- رجل يحب الله ورسوله ﷺ :

ثبت عن الرسول ﷺ في يوم خيبر حينما صعب فتح خيبر على المسلمين أنه قال : (لأعطينَ الرايةَ رجلاً يحبُ اللهَ ورسولَهُ ، أو يحبُهُ اللهُ ورسولَهُ) . (١)

٥- علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولي كل مؤمن بعد رسول الله ﷺ :

صح عن رسول الله ﷺ أنه قال : (((ما تريدون من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي))) . (٢)

(١) صحيح البخاري ٢٩٧٥ .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٢٣ .

٦- حب علي عليه السلام إيمان وبغضه نفاق :

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إلي أن لا يحبني إلا مؤمن
ولا يبغضني إلا منافق . (١)

ثالثًا : أبرز أعماله في خلافته :

- نقل الخلافة من المدينة إلى الكوفة .

- قاتل الفئة الباغية .

- قاتل الخوارج .

- بعض الفتوحات في بلاد فارس .

خامسًا : الخليفة الحسن بن علي رضي الله عنهما

اسمه ونسبه : هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن
عبدالمطلب الهاشمي القرشي ، ولد عام ٣ هـ ، وتوفي عام
٥٠ هـ .

أولاً : أبرز ما اشتهر به :

أ - سبط رسول الله ﷺ .

ب - شبهه برسول الله ﷺ .

ج - خامس الخلفاء الراشدين .

د - سيد شباب أهل الجنة .

ثانيًا : بعض من فضائله :

١- سيد شباب أهل الجنة :

عن أبي سعيد الخدري رضي عنه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (١)

٢- حب الحسن رضي عنه حب لرسول الله صلوات الله عليه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ
وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي . (٢)

٣- حب رسول الله صلوات الله عليه للحسن رضي عنه :

(١) رواه الترمذي ٣٧٦٨ وصححه الألباني .

(٢) صحيح ابن ماجه ١١٧

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما رأيتُ حُسناً قطُّ إلا فاضت عيناى دموعاً ، وذلك أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي ، فانطلقتُ معه ، فما كَلَّمَنِي حتى جئنا سوقَ بني قَيْنُقاعٍ ، فطاف به ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجدَ ، فجلس فاحتبى ثم قال : أين لكاع ؟ ادعُ لي لكاعٍ ، فجاء حسنٌ يشدُّ فوقه في حجره ، ثم أدخل يده في لحيته ، ثم جعل التَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله يفتحُ فاه ، فيدخل فاه في فيه ، ثم قال : اللهم إني أُحِبُّه فأحِبِّه اللهم إني أُحِبُّه فأحِبِّه وأحَبَّ مَنْ يَحِبُّه .

ثالثاً : أبرز أعماله في خلافته :

- حقن دماء المسلمين بالتنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه .

فهرس الموضوعات

- المقدمة ٤
- أولاً : الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٨**
- اسمه ونسبه ٩
- أولاً : أبرز ما اشتهر به ٩
- ثانياً : بعض من فضائله ١٠
- رسول الله صلوات الله عليه يمتدح أبو بكر رضي الله عنه ١٠
- أبو بكر رضي الله عنه صدق الرسول صلوات الله عليه حينما كذبه الناس ١٠
- أبو بكر رضي الله عنه ثاني اثنين ١١
- مسابقته للخيرات ١١
- تقديم أبو بكر رضي الله عنه في إمامة الناس ١٢
- ثالثاً : أبرز أعماله في خلافته ١٣
- ثانياً : الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٤**

- اسمه ونسبه ١٥
- أولاً: أبرز ما اشتهر به ١٥
- ثانياً: بعض من فضائله ١٦
- دعوة رسول الله ﷺ استُجِيبَتْ لعمر رضي الله عنه ١٦
- عمر رضي الله عنه محدث الأمة ١٦
- خوف الشياطين من عمر رضي الله عنه ١٦
- الحق على قلبه ولسانه ١٧
- ثالثاً: أبرز أعماله ١٧
- ثالثاً: الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٩**
- اسمه ونسبه ٢٠
- أولاً: أبرز ما اشتهر به ٢٠
- ثانياً: بعض من فضائله ٢١
- رسول الله ﷺ يلقب عثمان رضي الله عنه بالأمين ٢١
- رجلٌ تستحي منه الملائكة ٢١

- ٢٢ تجهيزه لجيش العسرة
- ٢٢ ثالثًا : أبرز أعماله في خلافته
- ٢٣ رابعًا : الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٢٤ اسمه ونسبه
- ٢٤ أولًا : أبرز ما اشتهر به
- ٢٥ ثانيًا : بعض من فضائله
- ٢٥ حب علي رضي الله عنه من حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
- ٢٦ .. علي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى ..
- ٢٦ علي رضي الله عنه أخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالدنيا والآخرة ..
- ٢٧ رجل يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
- ٢٧ علي رضي الله عنه ولي كل مؤمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٨ حب علي رضي الله عنه إيمان وبغضه نفاق
- ٢٨ ثالثًا : أبرز أعماله في خلافته

خامساً: الخليفة الحسن بن علي رضي الله عنه ٢٩

اسمه ونسبه ٣٠

أولاً: أبرز ما اشتهر به ٣٠

ثانياً: بعض من فضائله ٣١

سيد شباب أهل الجنة ٣١

حب الحسن رضي الله عنه حب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن رضي الله عنه ٣١

ثالثاً: أبرز أعماله في خلافته ٣٢

أسعد بتواصلكم
محمد بن فوزي الغامدي



m00hammad10



0556214555



mohammad_122@hotmail.com

فضائل الخلفاء

الراشدين رضي الله عنهم

تأليف : محمد بن فوزي الغامدي